من كتب خزانة جامع القرويين بها ثم رجع من فاس الى الساحل
فلقي به اوحد وقته الشيخ ابا عبد الله محمد بن عبد الله امغار الصغير
من اهل وباط تيط وهو عين الفطر قرية بساحل بلد ازمور ولقيه ببلاد
ذكالة فاخذ عنه ثم دخل الشيخ الجزولي الخلوة للعبادة نحو اربعة عشر
عاما ثم خرج للانقطاع به وكان بشفشاون فاخذ في تربية المريدين
وتاب على يده هنالك خلق كثير وانتشر ذكره في الافاق وظهرت له
الخوارق العظيمة والكرامات الجسيمة والمناقب الفخيمة التي تكاد
الاذهان الثاقبة فيها وتعجز العقول الزكية عن تبلغها وكان واقفا
عند حدود الله عاملا بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كثير الاوراد ثم اخرجه صاحب اسفي فانتقل الى الموضع
المعروف بافوغال من بلاد مطارة فاقام به على حالته من تربية
المريدين وارشادهم الى سبيل الهدى فاستنارت لهم بركته الانوار
وظهرت لهم معالم الاسرار وانتشر به الفقر والمهج بذكر الله
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب وساد
ذكره في جميع افاقه وصار اتباعه في كل نواحيه وحيث به البلاد
والعباد وجدد الطريقة بالمغرب بعد دروس اثارها وخبو
انوارها وخلف كثيرا من المشايخ وكان فياض المدد والامداد كثير النفع

للعباد

للعباد وكان يبعث اصحابه في البلاد منهم الشيخ ابو عبد الله
محمد الصغير السهلي والشيخ ابو محمد عبد الكريم المنزاري كل واحد
في ملاء من اصحابه يدعون الناس الى الله ويجلبونهم الى طريق الله
فكثر دخولهم في طريقه وتزاحموا عليه واتوه من كل ناحية حتى لقد
ذكر بعضهم انه ورد على الشيخ من طالبي القرب الى الله تعالى وابتغاء
ثوابه خلق كثير حتى اجتمع من المريدين بين يديه اثنا عشر الفا وستماية
وخمسة وستون كلهم ممن نال منه خيرا جزيلا على قدر مراتبهم
وقربهم منه ثم توفي رضي الله عنه بافوغال مسموما في صلاة
الصبح اما في السجدة الثانية من الركعة الاولى او في السجدة
الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول عام سبعين
بمهملة فموحدة وثمانماية ودفن لصلاة الظهر من ذلك اليوم
بوسط المسجد الذي اسسه هنالك ووجدت بخط بعضهم
انه لم يترك ولدا ذكرا ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل
من سوس الى مراكش فدفن برياض العروس منها وبني عليه بيت
ولما اخرجوه من قبره بسوس وجدوه كهيئة يوم دفن لم تعد عليه
الارض ولم يغير طول الزمان من حاله شيئا واثر الحلق من شعر
راسه ولحيته ظاهر كحاله يوم موته اذ كان قريب عهد بالحلق ووضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)